[51] الباب الثاني في شرف آباء النبي صلى ا عليه واله وسلم وكونهم خير فرق، وخير قبيلة، وخير قرون، وفي طهارة نسبه، وطهارة أهل بيته، ومدح العباس وحديث جابر [1] في نهج البلاغة: قال علي (كرم ا وجهه) في خطبته في صفة آباء النبي: صلى ا عليه واله وسلم... فاستودعهم في أفضل مستودع، وأقرهم في خير مستقر، تناسختهم (1) كرايم الاصلاب الى مطهرات الارحام، كلما مضى (منهم) سلف، قام منهم بدين ا خلف. حتى أفضت كرامة ا سبحانه (وتعالى) الى محمده صلى ا عليه واله وسلم فأخرجه من أفضل المعادن منبتا، وأعز الارومات (2) مغرسا، من الشجرة التي صدع (3) منها انبياءه، وانتخب (4) منها أمناءه. عترته خير العتر، واسرته خير الاسر، وشجرته خير الشجر، نبتت في حرم، وبسقت (5) في كرم، لها فروع طوال، وثمر لا ينال، فهو إمام من اتقى، وبصيرة من اهتدى، سراج لمع ضوؤه.

_____ [1] نهج البلاغة: الخطبة 49. (1) تنلسختهم: تناقلتهم. (2) الارومات - جمع أرومة - بمعنى المصدر. (3) صدع فلانا: قصده لكرمه. (4) في المصدر: " انتجب ". (5) بسقت: ارتفعت. (*) _____